نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الفضل بن الدباغ وأراد أن يندر به فقال له وكان ذلك بعد إسلامه يا أبا الفضل ما الذي تنظر فيه من الكتب لعله التوراة فقال نعم وتجليدها من جلد دبغه من تعلم فمات خجلا وضحك المقتدر .

وأراد الشاعر أبو الربيع سليمان السرقسطي حضور نديم له فكتب إليه .

(بالراح والريحان والياسمين ... وبكرة الندمان قبل الأذين) .

(وبهجة الروض بأندائه مقلدا منه بعقد ثمين ألا أجب سبقا ندائي إلى الكأس ... تبدت لذة الشاربين) .

(هامت بها الأعين من قبل أن ... يخبرها الذوق بحق اليقين) .

(لاحت لدينا شفقا معلنا ... فكن لها با صبحا مبين) .

وكتب علي بن خير التطيلي إلى ابن عبد الصمد السرقسطي يستدعيه إلى مجلس أنس أنا - أطال ا تعالى بقاء الكاتب سراج العلم وشهاب الفهم ! - في مجلس قد عبقت تفاحه وضحكت راحه وخفقت حولنا للطرب ألوية وسالت بيننا للهو أودية وحضرتنا مقلة تسأل منك إنسانها وصحيفة فكن عنوانها فإن رأيت أن تجعل إلينا القصد لنحصل بك في جنة الخلد صقلت نفوسا أصدأها بعدك وأبرزت شموسا أدجاها فقدك